اقلع ناصر عن بعضه وقوعه في الناس وكان الطبع
اغلب فصدرت ماجريات بين الشيخ عمر القاري والسيد
محمد بن المرحوم السيد حسين بن حمزه بسبب وقف بني
منزلون أدت الى مخاصمة بينهما وكان ناصر من اتباع
السيد محمد المذكور فلم تزل نار هذه الفتنة تشتعل
لأمور يطول شرحها حتى أدت الى القبض على
ناصر المذكور وجعل القاضي محب الدين قاضيا وصدرت
الدعوى على ناصر بأنه مفسد في الارض وابرز
المدعي عليه حكمين سلطانيين بصلبه وكتب عليه
ما شهدت به الشهود الذين احضروا للشهادة فصلبه
٢٥ الباشا المذكور تحت قلعة دمشق في سنة ثمان بعد
الألف فخطر الناس ما حذره به شيخه في حال حياته
بل اخبرني بعض الناس أنه اخبر بهذه الواقعة
على الصورة التي حصلت فدل ذلك على كرامة الشيخ
وبالجملة لقد طالت خدمته لطريق الله جل وعلا وكان
يلازم الاصلاح بين الناس وعظم صيته وارتفع
قدره إلى ان صارت الامراء والحكام يقصدونه
للزيارة رحمه الله تعالى رحمة وافية واسكنه الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)